رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية
مع ملحق 16 صفحة

16 صفحة
500 دينار

# المدى

اليوم في المدى

## الاتحادات الخليجية تجدد دعمها لإقامة دورة ٢١ في البصرة

وافق رؤساء الاتحادات الخليجية والعراق واليمن على إقامة خليجي ٢١ في مدينة البصرة في بداية شهر كانون الثاني عام ٢٠١٣ بدلا من كانون الأول عام ٢٠١٢ أثناء المؤتمر العام الذي عقدوه في فندق (غولدن مور) في مدينة عدن اليمنية أمس السبت.

وقال أمين سر الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم طارق احمد في اتصال هاتفي مع (المدى الرياضي) من مدينة عدن اليمنية: إن الجهود الكبيرة التي بذلناها بمعية حسين سعيد وناجح حمود تكللت بالنجاح في موافقة رؤساء اتحادات الكويت واليمن وعُمان والإمارات وقطر والبحرين والسعودية على احتضان البصرة دورة كأس الخليج العربي ٢١ بداية عام ٢٠١٣...

■ تغطية يومية خاصة عن خليجي ٢٠ في ملحق المدى الرياضي

http://www.almadapaper.net - Email: almada@almadapaper.com
العدد(1980) السنة الثامنة - الاحد (5) كانون الاول 2010

# رئيس مجلس المحافظة يهدد بجماهير بغداد ويعلن أن اعتصام المواطنين هو اعتداء على الحريات !

□ بغداد / المحرر السياسي

كشف كامل الزيدي رئيس مجلس محافظة بغداد عن عدم معرفته بالحياة الديمقراطية عند اعتباره أن الاعتصام الذي نظمته مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون في شارع المتنبي يوم الجمعة الماضي، اعتصاما معاديا للحريات وللديمقراطية، متحدثا لبعض الفضائيات عن الأكثرية والأقلية بروحية المنتصر في حرب خارجية! فضلا عن انه هدد بجماهير بغداد التي "استنجدت" به حسب ادعائه، ليس من إشاعة الفساد ونهب أموال الدولة وليس من سوء الخدمات وجبال النفايات في مناطق بغداد المختلفة وليس من معاناتها من غياب الكهرباء وليس من الوضع الأمني الذي يحصد كل يوم أرواح الأبرياء، ولا من خدمات التعليم المتدنية، ولا من نقصان الأدوية وعدم صلاحياتها، جماهير بغداد استنجدت بالزيدي على طريقة "وا معتصماه" لكي ينقذها من أضواء ليل بغداد، وهو بذلك،عامدا متعمدا، يريد أن يشوه الهدف النبيل من الاعتصام ومن الحملة وهو حماية الحريات المدنية والدفاع عنها من الانتهاكات المتواصلة للحريات العامة التي تمارسها الدكتاتوريات الصغيرة في مجالس المحافظات.

إن الزيدي وآخرين يحاولون أن يصوروا أن حملة "المدى" هي دفاع عن الملاهي والنوادي الليلية ومحال بيع الخمور، في الوقت الذي أعلنا صراحة أن حملتنا هي دفاع عن الحريات المدنية التي اقرها الدستور وضد العشرات من الممارسات التي تتعرض لها هذه الحريات، مثل منع مهرجان بابل في محافظة بابل وإلغاء السيرك في البصرة ومنع فرقة رقص غنائية من المشاركة في مهرجان ثقافي في البصرة أيضا بحجة حمايتها من الجماهير. إننا والحمد لله لسنا من مرتادي الملاهي الليلية، لكننا نطالب بتنظيم كل هذه الأمور وفق سياقات قانونية ودستورية تحمي حقوق الجميع في الحياة الكريمة، ونقف بالضد تماما من تحويل بغداد وبقية المحافظات إلى قندهارات جديدة.

إن القدرة على تسيير مظاهرات مليونية مهمة، غاية في البساطة بالنسبة لأي سلطة لكنها لا تستطيع أن تلغي الإرادة الشعبية الحقيقية، إن الخروج المليوني العفوي والحقيقي هو الذي تحركه شهادة الحسين والزيارات إلى المراقد المقدسة وليس للأهداف المبيتة لكامل الزيدي!

إن التهديد باستخدام المساجد في مواجهة احتجاجات جماهيرية تذكرنا دوما بما كانت تقوم به ما يسمى بدولة العراق الإسلامية أيام كان للإرهاب سطوة!

لقد تخبط الزيدي كثيرا وهو يبرر قرارات مجلس المحافظة وصمته المطبق عن كل أشكال انتهاكات الحريات المدنية العامة، ملقيا بالمسؤولية على الأمانة العامة لرئاسة الوزراء مرّة وعلى قوانين صدام مرّة أخرى وأخيرا استجابته "الديمقراطية" جدا لنداءات جماهير بغداد!

لا اعتقد أن أحدا قد سمع قبل الآن ولن يسمع على ما نعتقد، بأي مشروع ثقافي تبناه ويتبناه مجلس محافظة بغداد لكي يدعو المثقفين والإعلاميين ونخب المجتمع المدني المعتصمين، وهم فئة قليلة "على حد تعبيره" للانخراط في برنامجه أو برنامج المجلس الذي لا يوجد إلا في خيال الزيدي، وإذا كانت لديه مثل هذه المشاريع فان المدى على استعداد لاستضافته في ورشها الثقافية للحديث عنها.

إن المشروع الذي لديه هو تحريض جماهير بغداد بالضد من مصالحها الحقيقية واستقوائه برجال الدين، الذين لم نسمع منهم تأييدا لمشاريعه، وهم الذين يدعون في خطب الجمعة إلى مشاريع لخدمة الناس وتقليص امتيازات المسؤولين والعمل على حل مشاكل البطالة والفساد المالي والإداري الذي استشرى في جسد مؤسسات الدولة.

إن المدى والمتضامنين مع حملتها، يعلنون استمرار حملتهم من اجل حماية الحريات المدنية والدفاع عن مستقبل العراق الديمقراطي وسنواصل تطويرها لتشمل المحافظات المبتلية بأصحاب الفكر الظلامي. ونحن على ثقة من أن الغفلة التي مكّنت هذا النوع من المسؤولين الوصول إلى مراكز القرار، لن تكرر ما دامت صناديق الاقتراع قادرة على التغيير.

إن الموقف السليم الآن وفورا هو تدخل السيد رئيس الوزراء نوري المالكي لايقاف مهازل مجالس المحافظات مستخدما صلاحياته لترسخ خطى بناء العراق وإنقاذه من الذين يعتقدون أن العراق مصمم على مقاساتهم .

تضامنوا مع حملة المدى "الحريات أولا"

حملة تواقيع جماهيرية

استمرارا للحملة التي أطلقناها بالأمس (الحريات أولا) التي تستهدف الوقوف بوجه التوجهات اللا دستورية التي تمارسها بعض مجالس المحافظات، والمتمثلة في إصدار التعليمات والأوامر التي من شأنها التضييق على الحريات العامة وخنقها.

تدعو اللجنة المنظمة للحملة جميع الفعاليات السياسية والاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني والمواطنين الى الإسهام في حملة المليون توقيع والتي ندعو من خلالها الى:

١- إلغاء جميع القوانين والقرارات الصادرة عن مجلس قيادة الثورة المنحل والتي تقيد الحريات العامة وتنتهك حقوق الإنسان.

٢- الالتزام بالدستور واحترام بنوده وتطبيقها بما ينسجم وتعزيز الديمقراطية في العراق.

٣- دعوة رؤساء الكتل والاحزاب والنخب السياسية الى اتخاذ موقف مباشر ضد انتهاك الحريات والدفاع عن الدستور وحماية حرمات المواطنين بغض النظر عن انتماءاتهم .

٤- مطالبة رئيس الوزراء المكلف بالاعراب عن موقف متعاطف مع المحتجين المطالبين بحماية الحريات والتنديد بكل ما ينتهك الدستور ، ويُعرض بالمثقفين ويسيء الى اقدارهم

اللجنة المنظمة للحملة

## اتساع حملة التضامن مع (المدى) "الحريات أولاً"

3

خلال استقباله وزير الخارجية الألماني

## طالباني: المسيحيون هم أبناء العراق الأصلاء

□ بغداد / المدى

أكد رئيس الجمهورية جلال طالباني أن للعراق علاقات تاريخية عميقة الجذور مع جمهورية ألمانيا الاتحادية، وأن الوقت قد حان لتوطيد وتوسيع هذه العلاقات في المجالات الاقتصادية والتجارية.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس طالباني في قصر السلام ببغداد، وفدا ألمانيا رفيع المستوى برئاسة وزير الخارجية غيدو فيسترفيله، ضم أعضاء البرلمان الألماني الممثلين لعدد من الأحزاب الألمانية الرئيسة يرافقهم السفير الألماني لدى العراق كرستيان بيرغر، ورحب بهم طالباني متمنيا أن تتمخض هذه الزيارة عن خطوات ملموسة في تعزيز العلاقات بين البلدين الصديقين وعلى الصعد كافة.

وأشار طالباني إلى رغبة العراق في الاستفادة من التجربة الألمانية في النظام الاتحادي والخصخصة، حيث أن العراق مقبل على النهوض والاستثمار ويحتاج إلى التكنولوجيا والخبرات الأجنبية لا سيما الألمانية منها.

واستعرض الرئيس طالباني للوزير الألماني المراحل الدستورية لتشكيل الحكومة، مؤكدا أن الحكومة الجديدة ستكون حكومة شراكة وطنية تمثل كل الطيف العراقي من دون تهميش أو إقصاء لأحد، موضحاً أنه بتشكيل هذه الحكومة سيبدأ العمل نحو تثبيت الأمن والاستقرار والازدهار في كل أرجاء العراق.

وفي ما يتعلق بالوضع الأمني، سلط الرئيس طالباني الضوء على الإنجازات الأمنية المتحققة خلال الفترة السابقة، موضحاً: "إن الإرهابيين الآن ليس لهم مأوى في العراق"، مشيراً إلى الحملات الناجحة للأجهزة الأمنية العراقية في كشف ومطاردة الخلايا الإرهابية والقضاء عليها، وأضاف فخامته: "إن الإرهابيين يستهدفون نسيج المجتمع العراقي وكانوا يحاولون زرع الفتنة بين أطياف المجتمع، ولكن محاولاتهم باءت بالفشل نتيجة تلاحم أبناء الشعب".

وفيما يخص الهجمات الإرهابية الأخيرة على المسيحيين العراقيين أشار الرئيس طالباني إلى أن تلك الهجمات لا تمس المسيحيين فقط بل كل العراقيين لأن المسيحيين هم أبناء البلد الأصلاء وشاركوا في بناء الحضارة والثقافة العراقية قديماً وحديثاً، وكنائسهم موجودة في العراق منذ ١٣٥٠ سنة، وهدم النظام الصدامي في إقليم كردستان ١٣٦ كنيسة منها، مؤكداً أن المسيحيين لعبوا دوراً مهماً في الحركات الوطنية الديمقراطية في العراق لذا اتخذنا كل الإجراءات اللازمة لتوفير المناخ المناسب لهم في بلدهم والحيلولة دون هجرتهم إلى الخارج".

من جانبه شكر وزير الخارجية الألمانية غيدو فيسترفيله الرئيس طالباني على حسن وكرم الضيافة وتوضيحاته القيمة حول المشهد والصورة الحقيقية للعراق، مؤكداً أن زيارة الوفد كانت ناجحة جداً وأن بلاده تسعى لبذل جهود مكثفة لتعميق العلاقات السياسية والاقتصادية مع العراق، مشيراً إلى أن جمهورية ألمانيا الإتحادية تسعى لأن تكون شريكاً قوياً للعراق وعلى المدى الطويل.

ساسة يتوقعون حصوله بعد تشكيل الحكومة

## قادة الكتل يعقدون اجتماعاً لتحديد موعد جديد للتعداد السكاني

□ بغداد/ هشام الركابي

أبدت القوى السياسية استعدادها لعقد اجتماع اليوم الأحد لبحث موضوع إجراء التعداد العام للسكان الذي جرى تأجيله بسبب تحفظ بعض الأطراف على إجرائه. وقال النائب عن القائمة العراقية زياد ذرب إن قادة وممثلي الكتل السياسية سيعقدون اليوم الاحد اجتماعا لتحديد موعد جديد لإجراء التعداد السكاني.

وقال في مؤتمر صحفي عقده أمس بمبنى قصر المؤتمرات إن قادة وممثلي الكتل السياسي سيحددون في اجتماعهم الأحد موعد إجراء التعداد السكاني، ونحن نستبعد إجراءه في الوقت الحاضر لاستمرار التجاوزات وعدم معالجة المشاكل الموجودة في بعض المناطق. وأضاف "اعتقد أن التعداد السكاني سيؤجل وذلك لعدم تبلور موقف وطني بشأن آليته.

من جانبها اعتبرت وزارة التخطيط أن مسألة تحولت إلى ملعب الكتل السياسية على اعتبار أن القضية تحولت من فنية إلى سياسية.

حيث أشار المتحدث باسم الجهاز المركزي للإحصاء عبد الزهرة الهنداوي في حديث لـ"المدى" الى أن الجهاز لا يستطيع القيام بأي إحصاء دون حصول توافق سياسي.

وكان رئيس الجهاز المركزي للإحصاء شخص نقاط الخلاف بأمرين يتعلق الأول برغبة محافظة نينوى بإجراء عمليات العد بنفسها في أقضية شيخان ومخمور وفايدة في حين تتعلق الأخرى بحقل القومية وكيف الترميز عليها، فإذا ما تم الاتفاق على هذين الأمرين أن التعداد سيصبح ممكن التنفيذ.

واتهم التحالف الكردستاني كلا من وزير التخطيط ومحافظ نينوى لعرقلتهم إجراء التعداد، فالثاني امتنع عن تدريب العدادين حتى يضع الكتل أمام الأمر الواقع ويعملون على تأجيله أما الوزير كان دائما ما يتجاوز صلاحياته التنفيذية ويأخذ دور المشرع، إلا أن القائمة العراقية، وعبر عدد من نوابها رفضت وفي حديث لـ"المدى" توجيه مثل هكذا اتهامات ووصفت بابان بالمهني في عمله، وهو يضع مصلحة العراق قبل أي شيء.

ويشار إلى أن محافظ نينوى اثيل النجيفي كان قد أكد لـ"المدى" وفي تصريحات سابقة إجراء التعداد في موعده، مشددا على إن جميع النقاط الخلافية مع إقليم كردستان كانت قد حلت وهو ما لم يحصل على ارض الواقع.

عضو ائتلاف الكتل الكردستاني نجم الدين كريم اعتبر وفي حديث لـ"المدى" التعداد بأنه مطلب دستوري وان اجتماع اليوم سيناقش فيه أسباب التأجيل ووضع الحلول لجميع نقاط الخلاف وإذا ماتم ذلك فأنه سيحدد موعد جديد للتعداد، لافتا الى أن الكردستاني لا يريد الاستعجال في تحديد موعد حتى لا يتم تأجيله مرة أخرى، وبطبيعة الحال هذا الأمر لن يكون دون تشكيل حكومة وإعطاء فرصة لوزير التخطيط الجديد لدراسة الوضع.

وأوضح كريم: أن هنالك تعمدا وتقصيرا من وزير التخطيط علي بابان ومحافظ نينوى اثيل النجيفي، منوها إلى أن بابان كان يتصرف كمسؤول تشريعي لا تنفيذي.

في حين استبعد أمين عام تيار الأحرار النائب عن التحالف الوطني أمير الكناني لـ"المدى" إمكانية إقامة التعداد قبل مرور أربع أشهر، معللا الأمر بعدم وجود أرضية مناسبة لإجرائه فالحكومة غير مشكلة، معربا عن اعتقاده بعدم وصول الكتل السياسية إلى تحديد موعد جديد للتعداد في اجتماع اليوم.

فارزة

## تظاهرات كامل الزيدي

□ علي حسين

أشفق على السيد كامل الزيدي لأنه لم يستطع أن يفرق بين إدارة أزمة مع الإعلام كان هو سببها، وإدارة مجلس محافظة بحجم بغداد، فالشفقة لا تجوز إلا لمن يتعرضون لمأزق شديد، ذلك أن السيد الزيدي في مأزق حقيقي واختبار سياسي لم يكن يتوقعه.

مواصفات المأزق مفهومة.. فيها المعلن وفيها غير ذلك المعلن، الذي نحتفظ بلحظة إعلانه التي نقررها في الوقت المناسب، فالرجل الذي نال مكانة وشهرة لم تكن متاحة له، أيام "النضال السلبي" حيث ظل لسنوات طويلة لم يعرفه أحد.. أقنعه بعض من حوله بأن يخوض حربه الإيمانية ضد قوى الظلال.. مما جعله يتقمص دور "المنقذ من الظلال".

من الأمور المثيرة للعجب، وذات الدلالة الخطرة في الوقت نفسه، ما صرح به الزيدي أمس لقناة العراقية وهو ان الاعتصام الذي قامت به المدى وبمساندة العديد من المنظمات الجماهيرية إنما هو اعتداء على حرية ومعتقدات أهالي بغداد، وانه باستطاعته أن ينظم مظاهرات مليونية تؤيد قرارات مجلس المحافظة.

أن يعتبر الزيدي نفسه أكبر من المؤسسات القانونية العراقية، فإن ذلك يمثل تطاولا منه ليس فقط على المؤسسات ولكن على كل الأفراد العاملين في السياسة العراقية، وأن يظن أن وسائل الإعلام تفتقر إلى المصداقية فإن هذا ليس موقفاً سياسيا بقدر ما هو إهانة متعمدة منه لكل الإعلاميين ومنظمات المجتمع المدني، بل ولكل مفكري ومثقفي العراق حين يحصر مطالباتهم بأمور تتعلق بالخمور والنوادي الليلية .

ومن جانب آخر، فإن هذا الذي يكرره يعبر عن جهل بواقع الإعلام العراقي، ويجسد تعاليا من شخص يظن أن المحافظة تحولت بقدرة قادر إلى ملكية شخصية، في حين أن الواقع يقول إن الزيدي شخص غير قادر على أن يخوض غمار السياسة بالشكل المطلوب.. فتواصله محدود مع الناس و ارتباطه بالواقع المحيط به هش، رؤيته غير واضحة.. كلامه يحمل في طياته التناقض، شعاراته بلا سند، وأفكاره بعيدة عن الناس.

لقد كنا نعامل السيد الزيدي بكثير من الرفق، تقديراً لمكانة التيار السياسي الذي ينتمي إليه ، وهو تيار وطني قارع الدكتاتورية وقدم تضحيات كبيرة يحاول البعض استثمارها لمنافعهم الخاصة، فقد ظن الرجل أنه فوق النقد.. فبدأ يطلب من الآخرين تقديس قراراته وأفعاله.. وينظر إلى أي نقد على أنه تجاوز، متهما الإعلام بإثارة الزوابع، من يسمع حديث الزيدي لقناة العراقية وأيضا لقناة آفاق يكتشف أن الرجل يعاني من ردة فعل غير منضبطة دفعته إلى أن يتناقض في كلامه، فمرة يقول إن الإجراء الذي اتخذه المجلس يستند إلى القرار ٨٢ لسنة ١٩٩٤ وهو القرار الذي بدأت به تباشير الحملة الإيمانية لصدام، ومرة أخرى يقول إن إجراءات المجلس جاءت لمعالجة قرار٨٢ الذي أصدره وطبان وسمح به بفتح الملاهي والنوادي. ولا نعرف نحن ولا المستمعين من هو أول من أطلق شعار الحملة الإيمانية صدام أم مجلس محافظة بغداد.

يمكن لمحافظة بغداد أن تنظم تظاهرة ضد النوادي، وضد المثقفين، ولكنها حتما ستعجز عن إقناع المتظاهرين بفوائد البطالة، وبالمنافع التي تعود عليهم من خلال الفساد المالي المستشري، وبرائحة الازبال التي انتشرت في معظم شوارع بغداد.

تخيلوا المشهد مظاهرة من اجل الفضيلة يقودها عدد من أعضاء مجلس محافظة بغداد، في الوقت الذي تعجز فيه المحافظة عن توفير سكن لائق وأنساني لعوائل تسكن بيوتا من الصفيح، او معاشا لأرامل ويتامى يعيشون على الصدقات.

ساعلن استعدادي أن أشارك المحافظة مظاهراتها المليونية ضد النوادي، وضد الشباب الذين يعبرون بعفوية عن فرحتهم، وضد أن تضاء قناديل بغداد في الليل، لكنني اشترط على أعضاء المجلس أن يشتركوا معنا، نحن المساكين ، في تظاهرة، ضد الانتهازيين والمرتشين ، ضد انعدام الخدمات ، وضد سارقي المال العام.

إن تلويح الزيدي للقيام بتظاهرات، مؤشر خطير ، ومحاولته استغلال الدين في التحريض ضد الإعلام والمثقفين مؤشر أكثر خطورة، ولكنه يعني في النهاية دخوله ومن معه مرحلة حرجة حقا.. لأنهم سيواجهون خيارين، إما الخروج سريعا من المجلس هربا من الاحتجاجات ضد سوء الخدمات في بغداد . أو البقاء واللجوء لطريقة "التظاهرات المليونية"، التي تذكرنا بتظاهرات "القائد الرمز" .

يا الله.. احمنا من تظاهرات كامل الزيدي ، ندعوك ربي أن تقينا من أخطار يفتعلها مسؤولون ينصبون الفخاخ للوطن وللناس.